IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Consistency by deletion in Al-Zahrawaen - Al-Baqarah and Al Imran-

Shahla'a Fattah Ahmed*
charmo University / College of Education and Department of Languages
shahlaahmed@charmouniversity.org

&

Prof. Dr. Adnan Amin Muhammad
charmo University / College of Education and Languages
Adnan.amin@charmouniversity.org

Recived: 22 /7/2022, Accepted**:** 25 /9/2022, **Online Published: 15/10/ 2022**

Abstract

The Noble Qur'an was revealed in Arabic, and it has attracted the attention of scholars and researchers; So they searched its sciences and secrets, and sects and grammatical schools were appeared, and the goal was to serve the language of the Holy Book. This interest has maintained its continuity and permanence to this day. This study aims to follow this academic holly jorney to serve this holly language through studying (consistency by omission - in the light of studying combining text based on defining this phenomenon -consistency by omission. Then the types of this omission were mentioned based on the application of it by omiting the noun, omitting the verb and the sentence, with evidence from the two honorable Al-Zahraween.

Keywords: Consistency, omission, Surat Al-Baqarah, Surat Al Imran.

* **Corresponding Author**: Shahla'a Fattah**, E.Mail**: shahlaahmed@charmouniversity.org
Tel: +9647725262105**, Affiliation**: charmo University -Iraq

الاتساق بالحذف في الزهراوين – البقرة وآل عمران –

شهلاء فتاح أحمد

جامعة جرمو / كلية التربية واللغات/ قسم اللغة العربية/ اللغة

و

أ. د. عدنان أمين محمد

جامعة جرمو/ كلية التربية واللغات

الملخص: نزل القرآن الكريم باللغة العربية، وقد نالت اهتمام العلماء والباحثين؛ فاحاطوا بعلومها وأسرارها ، وابتدعت مذاهب ومدارس نحوية، وظهرت أعلام، وكان الهدف خدمة لغة الكتاب العزيز .حافظ الاهتمام على استمراريته وديمومته حتى يومنا هذا .ويهدف هذا البحث اللحاق بهذا الركب المبارك في خدمة اللغة المباركة من خلال دراسة (الاتساق بالحذف ، في الزهراوين – سورتي البقرة وآل عمران– في ظل دراسة تماسك النصّ من خلال التعريف بهذه الظاهرة – الاتساق بالحذف – ثم ذكرأنواع هذا الحذف على محكّ التطبيق من حذف الاسم وحذف الفعل والجملة بشواهد من الزهراوين الكريمتين .

الكلمات الدالة: الاتساق، الحذف، سورة البقرة ، سورة آل عمران .

المقدمة

في ثلاث وعشرين سنة نزل القرآن الكريم منجّماً، أي واكبَ النزول طوال حياة المصطفى– صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم– بحسب مااقتضته الوقائع والأحوال، طبيعة الدعوة أحكام التشريع، وسؤالات كانت تدور في مسألة عقديّة أو فقهيّة، وكان المصطفى– صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم– هو المعلم والمشرّع . وقد بذلنا جهداً في دراسة جانب من جوانب (نحو النص) في ظل الخطاب النحويّ حول تماسك من خلال (الاتساق بالحذف)، وكيف أنّ الحذف يجعل النص متماسكاً لا عيب فيه ولا خلل رغم ذلك الحذف الذي قد يكون في اسم أو فعل أو جملة من خلال شواهد انتقيناها من السورتين الكريمتين – البقرة و آل عمران – وقد كانت هناك نتائج عرضناها في خاتمة المبحث .

الإتساق بالحذف في الزهراوين–البقرة وآل عمران–

المفهوم اللغوي للحذف: حذف الشيء يحذفه حذفاً، قطعه من طرفه [1]. وحذف الشيء إسقاطه[2].

المفهوم الاصطلاحي: إسقاط وطرح جزءٍ من الكلام أو الاستغناء عنه؛ لدليل دلَّ عليه، أو للعِلم به وكونه معروفًا [3]. وقد عرّفه ابن حجة الحمويّ [4] بقوله: " الحذف عبارة عن حذف

بعض لفظه لدلالة الباقي عليه [5]، كقوله تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾[6](يوسف: ٨٢) وظاهرة الحذف دخلت النظريات اللسانيّة وانصهرت فيها كقاعدة تفسر الجوانب التوليديّة واللغويّة لتتمخض عن ربط بين تلك التقريريّة المباشرة وتلك الدلالات العميقة... لتستمر صلة الحذف رابطاً نصيّاً على محك الدراسات الحديثة في ضمن نظرياتها في الدلالة والسياق بعد قراءة معمقة للفكر اللغويّ والتوظيف الحديث للحرف في مملكة الكلمة. فالحذف ظاهرة لغوية بارزة عامة، ولكنها مترسخة في اللغة العربية، ولا يمكن الاستغناء عنها، حيث أنها من أصول تركيب اللغة، وهي تأتي لأغراض لغويّة وبيانيّة، كالإيجاز و التخفيف وغيرها من الأغراض، وفي الغالب يميل النحويون والأدباء والبلغاء إلى الحذف والإيجاز والزيادة والغرض منه التخفيف[7].والحذف: هو استبعاد العبارات السطحيّة التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسّع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة[8]. وفي الكلام الذكر هو الأصل إلا أننا نجد أنّ الحذَفَ كظاهرة لغويّة بارزة من الظواهرِ التي تسري في عروق اللغةِ العربيةِ، وله وجوده الذي يثبت عبقريةِ هذهِ اللغةِ مراعاةً للخفَّة، وقد تناول النحاة والبلاغيّون والمفسرون الحذف في كتبهم، فانطلقوا في ظاهرة الحذف من قاعدة أساسها أن التركيب اللغويّ لابدَّ له من طرفين أساسيين هما المسند والمسند إليه، فإذا استغنى المتكّلم عن أحدهما قُدر محذوفاً لتتمّ به الفائدة أو الجملة، والحذف وسيلة من الوسائل البلاغية التي اعتمدها الخطاب القرآنيّ في توسيع دلالاته في كثير من آياته الكريمة، وقد تنوّع الحذف بين حروف ومفردات وتراكيب، وهو أهم عارض من عوارض التركيب ولا يكون إلا لفائدةٍ أو غرضٍ بل وله قيمته إذ يجعل للقارئ والمتلقي فرصة أضافيّة للتخيُّل والتعمُّق في التفكير من خلا القرينة الدالة على المحذوف، حيث لا يجوز الحذف الا بوجود قرينة لفظيّة تدلُّ على المعنى . وقد نالت ظاهرة الحذف اعجاب النحاة والبلاغيين كظاهرة لغويّة وأسلوبيّة بليغة ، يقول عبد القاهر الجرجاني : "هو بابٌ دقيقُ المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر، شبيهٌ بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدُك أنطق ماتكون إذا لم تنطق وأتمّ ما تكون بياناً إذا لم تُبِن"[9].

<u>أسلوب الحذف في القرآن الكريم</u>

القرآن الكريم كتاب لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... فهو الدستور وخلاص الإنسان... ودراسةالحذف في القرآن الكريم ليس أمراً هيّناً وسهلاً... فالمسألة كبيرة وخطيرة لا يمكن أن يتأتى إلا لخبير ذي مراسٍ غربل نفسه في علومٍ شتى فدخل المعترك اللغويّ والتأويليّ بأدواته بحيطة وحذر... فعرف الحذف بأنواعه من جائز وممتع ومكونات الخطاب ومساقاته قديماً وحديثاً ، وأطراف الخطاب، واستطاع تمييز المعنى الوظيفيّ عن المعجميّ

والدلاليّ ... والمساحة في سعة لا يجيد العوم المعرفيّ فيها إلا حاديها التي يواصل مسيرها بصبر وأناقة. فالحذف ضرب من ضروب البلاغة العربية، وله تمييز خاص في القرآن الكريم ، وسبقى ضرب الحذف ضرباً بكراً دوناً عن سائر ضروب البلاغة؛ فكلٌّ من يبحث فيه وفي أي زمن يجد من الجديد من لم يكن معروفاً؛ ونحن لانقلل من جهود العلماء والسابقين ، وإنما لكثرة مواضع الحذف في سور القرين الكريم وغيرها من الموضوعات التي يعدُّ القرآن مصدر استشهاد لها ، زيادة على مايحتويه القرآن الكريم من أبواب لعلوم أخرى .

أهمية الحذف

1- **التخفيف:** التخفيف ظاهرة لها صلة باللغة وطبيعتها من دون الاستغناء عنها، وذلك لدور هذه الظاهرة لفهم جوانب من أسرار اللغة؛ ووسيلة للاهتداء إلى كيفية النطق بكلام العرب على سننها وقواعدها غايةً وهدفاً، وتحقيق الاقتصاد بما يوفر جهداً (وأن العرب كانوا يتخففون في القول ما وجدوا السبيل)[10] ويُعدُّ التخفيف من أكثر أسباب أستخدام الحذف، فهو أحد أغراض الحذف، فالعرب تحذف كلّ ما تستثقله ، والمثال على ذلك قوله تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴾[11]

" وأصل ناس : أناس حذفت همزته تخفيفاً. كما قيل: لوقة، في ألوقة. وحذفها مع لام التعريف كاللازم لا يكاد يقال: الأناس، ويشهد لأصله إنسان وأناس وأناسي وأنس . وسمّوا لظهورهم وأنهم يؤنسون أي يبصرون، كما في الجن لاجتنانهم، ووزن ناس (فُعال) لأنّ الزِنةَ على الأصول"[12].

2- الإيجاز: سمّاه أبوعبيدة " مجال المختصر"[13]، وسمّاه الجاحظ "الإيجاز المحذوف "، و"سمّاه الكلام المحذوف"[14]، وهو ما يكون في حذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تُعيِّن المحذوف أو كما قال ابن الأثير : "مايحذف منه المفرد والجملة لدلالة فحوى الكلام على المحذوف ولا يكون الا فيما زاد معناه على لفظه"[15]. وتأتي رغبة المتكلم سبباً في الإيجاز و الاختصار في الكلام، وأداء المعنى بأقل الكلمات، ولهذا يكون الإيجاز بالحذف وكثرة الحذف ، وتُدركُ وجود هذه السمة من قبل قارئ النصّ القرآني، حيث يحذف كلّ ما يمكن للسامع أن يفهمه أو يدركه بالقرائن الموجودة، والمثال على ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾[16]المثابة في اللغة تعني اسم مكان من الفعل (ثاب) إذا رجع بعد ذهاب ، يقول الزبيديّ في تاج العروس: والمثابة: الموضع الذي يُثابُ إليه اي يُرجعُ إليه مرة بعد أُخرى ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ

لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا ﴾ . وإنما قِيلَ للمنزل مَثَابَةٌ ؛ لأنَّ أهله يتصـــرفون في أُمورهم ثُمَّ يَثُوبون إليه ، والجمع المَثاب [17]. غير أن (المثابة) في الآية الكريمة تحتمل معنى آخر، وهو أن تكون مكاناً لتحصـــيل الثواب، فقد قال الراغب الأصـــفهاني في المفردات: " وقوله عزوجل ﴿ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ ﴾، قيل معناه: مكاناً يكتب فيه الثواب " [18] . وقد ذكر أهل التفســـير الاحتمالين، ومنهم أيضاً القرطبيّ الذي قال: " المثابة مصدر وُصِفَ به الموضع الذي يثاب إليه، أي يُرجَع إليه"[19]. فلفظة (المثابة) لفظة جامعة للمعنيين، فبدل من أن يقول جملتين – جعلنا البيت يثوب إليه الناس مرة تلو مرة ، ويثابون فيه كلّ مرة – قال تعالى : ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة﴾ قامت لفظة المثابة مقام الجملتين، فقامت بأداء الغرض بلفظٍ موجز.

3- الاتساع: نوع من أنواع الحذف والهدف منه الإيجاز، ويكون ذلك من خلال المجاز، عن طريق نقل اللفظ من معنى وُضـــع له إلى معنى ليس بمعناه الحقيقيّ، أي أنّه قد يُســتعار الشيء لمشابهة ، ثم يُستعار من المشابه لمشابه المشابه ، وبذلك يبتعد عن المسمّى الحقيقي، كقوله تعالى:﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾[20] فالأصل في (دون) هي للمكان الذي هو أدنى من مكان غيره ، ومنه الشيء الحقير الدون، وبعدها استعير للتفاوت في الرتب والأحوال، ثم التوسع فيه ، فاستعير استخدامه لما يتجاوز حدّا إلى حدّ ، وتعدّى من حكم إلى آخر، كما في الآية المذكورة، والتقدير: لا تتجاوزوا ولاية المؤمنين إلى ولاية الكافرين[21]. "يقع توســـيع المعنى أو تعميقه حين يحدث الانتقال من معنى خاص الى معنى عام. ويعني توسيع الكلمة أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من الســابق أو يصــبح مجالها أوســع ولها المرونة في الإحاطة بأكبر عدد من الجزئيات والتفاصــيل للمعنى فتســعف المتكلم في مختلف المواقف. ويدخل هذا التوســيع في المعنى ضمن الدلالة التضمنيّة الكلية وذلك لإسقاطه بعض الملامح التميزية للفظ"[22].

ومنها ما ذكره البيضاوي في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۚ ﴾ [23]

يقول:" مواقف وأماكن له، وقد يســـتعمل المقعد والمقام بمعنى المكان على الإتســـاع [24]. ويقول د. فاضل السامرائيّ عنه : " قد يؤتى بالعبارة محتملة لأكثر من معنى ، وقد يؤتى بها لتجمع أكثر من معنى، وهذه المعاني كلُّها مرادة مطلوبة، فبدل أن يطيل في الكلام معنيين أو أكثر، يأتي بعبارة واحدة تجمعهما كلّها فيوجز في التعبير ويوسّـــع في المعنى[25]. وهذه الظاهرة الموجودة في القرآن الكريم عقد الطاهر فصـــلًا بعنوان: (في المعاني التي تتحملها جمل القرآن ، تعتبر مرادة بها) جاء فيه "فالقرآن من جانب إعجازه يكون أكثر من المعاني

المعتادة التي يودعها البلغاء في كلامهم. وهو لكونه كتاب تشـــريع وتأديب وتعليم كان حقيقيًّا بأن يودع فيه من المعاني والمقاصـــد أكثر ماتحتمله الألفاظ في أقل مايمكن من المقدار ، بحسـب ما تسـمح به اللغة الوارد هو بها التي هي أسـمح اللغات بهذه الاعتبارات ، ليحصـل تمام المقصـــود من الارشـــاد الذي جاء لأجله في جميع نواحي الهدى... وقد تكثر المعاني بـإنزال لفظ الآيـة على وجهين أو أكثر تكثيرًا للمعـاني مع إيجـاز اللفظ وهـذا هو وجـه الإعجاز"[26]، ومثاله قوله تعالى:﴿ فَرَجُلٌ وَٱمۡرَأَتَانِ ﴾[27] . وله توجيهات عدّة، فمنهم من قال : هي على تقدير حذف المبتدأ على أن (رجل) خبر، ومنهم من قال: هي على تقدير حذف الخبر لأن منه ما ياتي جملة[28].

4- التفخيم والتعظيم: ويكون ذلك بإعلاء شـأن المحذوف و إجلال قدره، ونجد هذا أكثر مانجده في المواضـــع التي يأتى فيها التهويل أو التعجب، مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ ﴾[29] . والتقدير في جزم الفعل المضـــارع (يخرج) أيكون مجزومًا بلام الأمر، أي: لِيُخْرِجْ . ولكن في حذف اللام والإتيان بالفعل مجزومًا على هذه الصورة فائدتان:

الأولى: الإلمـاح إلى التـأدُّب مع جنـاب الخـالق عزَّ وجلَّ من أن يُذكر في حقـه لام الأمر صراحة، فتحذف اللام إجلالًا والمعنى على إرادتها . الثانية: ذكر اللام يجعل العبارة نصّاً في الأمر، وبحذفها يجعل التعبير محتملاً للأمر والشـــرط، فقد يكون المعنى : ادع ربّك أن يخرج لنا ممّا تنبت الأرض ؛ فإنّك مجاب الدعاء إن تدعُ ربّك يخرجْ . يقول ابن عاشور: " وجملة (يخرج لنـا) إلى آخره هي مضـــمون مـاطلبوا منـه أن يـدعو بـه فهي في معنى مقول قول محذوف، كأنه قيل: قل لربّك يخرج لنا. ومقتضـــى الظاهر أن يقال: أن يخرج لنا ، فعدل عن ذلك إلى الإتيان بفعل مجزوم في صـــورة جواب طلبهم إيماء إلى أنهم واثقون بأنه إن دعا ربه أجابه ، حتى كأنَّ إخراج ماتنبت الارض يحصل بمجرد دعاء موسى ربّه "[30].

5- التحقير: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ١٩٦ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾[31] ، أي لايهتم به ذو همة عالية، وقد عبّر بأداة التراخي إشـــارة إلى أنَّ متعتهم وإن طـالت، تـافهـة لزوالهـا وهول عـاقبتهـا وتنـاهي عظمتهـا. يقول الزمخشـري: " متاع "خبر لمبتدأ محذوف[32]، و ذكر البيضـاويّ أنَّ الأمر على ذلك إذ قال: " متاع" خبر لمبتدأ محذوف " ويقول مكي:"متاع قليل"رفع على إضـمار مبتدأ، أي هو متاع، أو ذلك ونحوه "[33]. فيحذف من الكلام التحقير للمحذوف ويحفظ من ذكره اللسان.

6- لغرض البيان بعد الإبهام: وينتج هذا في حال حدوث الشـرط، كقوله تعالى:﴿ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ ﴾ [34] . يقول التفتازاني على الكشاف في حواشيه : "ومما ينبغي أن يتعرض له وجه التكرار (احداهما)، ولا خفاء في أنّه ليس في وضـع المظهر موضع المضمر، إذ ليست المذكرة هي الناسية إلا أن يجعل إحداهما الثانية في موقع المفعول ولا يجوز تقديم المفعول على الفاعل في موضـع الإلباس نعم يصـحُّ أن يقول: فتذكرالأخرى فلابدَّ للعدول من نكتة"[35]. " إذا قيل لِمَ لم يقل فتذكرها الأخرى قيل فيه وجهان:

الأول: أنّه أعاد الظاهر ليدلّ على الإبهام في الذكر والنسـيان ولو أضـمر لتعين عوده إلى المذكور، **والثاني:** أنّه وضـع الظاهر موضـع المضـمر تقدير (تذكرها)، وهذا يدلُّ على أن (إحداهما) الثانية مفعول مقدم ولايجوز أن يكون فاعلًا في هذا الوجه ؛ لأنّ الضـمير هو المظهر بعينه والمظمر الأول فاعل (تظل) فلو جعل الضـمير لذلك المظهر لكانت الناسـية هي المذكرة وذا محال[36] . قال تعالى : ﴿ فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ [37].(فقلنا)الجملة معطوفة (اضـربوه)فعل وفاعل والهاء مفعول بـه والجملة مقول القول (ببعضـها) متعلقان بالفعل قبلهما(كذلك) الكاف حرف جر، (ذلك) اسـم اشـارة مبني على السـكون في محل جر بحرف الجر، واللام للبعد والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره: كذلك يحيي الله الموتى إحياء مثل ذلك الإحياء.

أنواع الحذف:

1- **حذف الاسم:** ولحذف الاسم أنواع ، فمنه حذف المبتدأ، وحذف الصفة والموصوف، وحذف المضـاف والمضـاف إليه، وحذف المبتدأ والخبر، وحذف الفاعل، وحذف المفاعيل، وحذف الحال، وحذف المنادى وغيره،

أ- **حذف المبتدأ** : ومثاله قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [38] يقول السـمين الحلبي أنّ هذه الآية تحتمل ثلاثة أوجه اعرابية، أولها: أنه بدل من (هو)، والوجه الثاني: انه خبر مبتدأ مضمر، والثالث: انه نعت لـــــ(هو)[39]. أما درويش: فيقول: "العزيز الحكيم: خبران لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، ولك أن تعربهما بدلين من (هو)"[40] .

ب- **حذف المضاف:** **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ ﴾ [41]

فقد حذف المضـاف وقام المضـاف إليه مقامه وجُعِل الفعل له، والمعنى أصـبح ولكن ذا البر من اتقى أو لكن البر برّ من اتقى .

ج- **حذف المعطوف** :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ ﴾ [42] .

فهنا يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط (الخير والشر)، ولكنه اكتفى بذكر الخير ، وإنما خصّ الخير بالذكر لأنه مبتغى العباد، ومرغوبهم أو لأنه الأكثر وجوداً في العالم [43].

2- **حذف الفعل:** ويُقصد بهذا النوع من الحذف بأن يحذف الفعل فقط، وهو المقصود هنا، أي أن يكون الفاعل غير مرتبطٍ بالفعل ،ومرفوع بفعل محذوف يوضح المذكور ،كقوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [44]

فهنا حذف الفعل، وقد حذف فعل المغفرة لدليل معين في هذه الآية، إذ حذف الفعل وهو بصيغة فعل الامر الصادر من قبل العبد الى الله وفيه معنى الدعاء، وقد تحدث الرازي عن هذه الاية فذكر أنّ القوم لما قبلوا التكاليف وعملوا بها .

- قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [45]

فهذه الآية إخبار، وجواب لسؤال متضمن معنى (مِنْ) الجنسية[46]، وفي ذلك يقول العكبري: "واحتيج إلى تقدير من لتدلَّ "لا" على نفي الجنس ؛ ألا ترى أنك تقول: لا رجلَ في الدار، فتنفي الواحد وما زاد عليه، فإذا قلت : لا رجلٌ في الدار، فرفعت ونونت نفيت الواحد ولم تنفِ ما زاد عليه ؛ إذ يجوز أن يكون فيها اثنان أو أكثر" [47].

3- **حذف الجملة:** يُعدُّ حذف الجملة في العربية هو من أبين أنواع الحذف؛ وذلك لشيوعه مقارنة بأنواع الحذف، فتحذف الجملة في اللغة العربية منعاً للإطالة ولجوءً للإيجاز، والحذف يقع في الأساليب المركبة التي تتألف من أكثر من جملة تخرج عن كونها جملة اسميّة أو فعليّة فقط، ويكون الحذف بسبب طول الكلام والذي يعدُّ بذاته من أهم أسباب الحذف[48]، ويأتي الحذف في مواضع منها :

- **حذف الجملة الفعلية:**

يكون حذف الفعل على قسمين أولهما : أن يحذف الفعل مع فاعله – حذف الجملة من الفعل والفاعل– مثل: مجتهداً أكرمته ، فهنا الفاعل ضمير يحذف مع الفعل ، وهنا كان حذف جملة فعلية ، وهذا وارد وبكثرة في كلام العرب تحذف الجملة الفعلية في كلام العرب كثيرا، وشاهدنا على هذا النوع من الحذف ماجاء في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ﴾ [49].

فقوله (فانفجرت) متعلقة بمحذوف أي في الكلام حذف تقديره: فضرب فانفجرت[50] .

أ- **جملة الشرط:** ورد حذف جملة الشرط في الزهراوين في عدة مواضع نذكر منها مايأتي:

- قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [51].

فقوله تعالى : ﴿ فلا تجعلُوا لِلَّهِ أَنداداً﴾ في محل جزم جواب شرط مقدر أي: (إن كرّمكم الله بهذه الخيرات فلا تجعلوا لله أنداداً)، أو(إن تعبدوه فلا تجعلوا له أنداداً)، فحذف الشـــرط لدلالة الجواب عليه، ولتتوفر العناية على الجواب اختصاراً[52].

- قوله تعالى:﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ۖ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴾ [53].

فقوله: ﴿ فافعلُوا ما تُؤْمرون ﴾ ، في محل جزم جواب شرط مقدر أي: (إن عرفتم ذلك فافعلوا)، فحذف الشرط لدلالة الجواب عليه ،ولتتوفر العناية على الجواب اختصاراً.

- قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [54]. وقوله تعالى: ﴿ فَلعَنةُ اللَّهِ على الْكافِرِين﴾، في محلّ جزم جواب شرط مقدر أي: (إن كانوا كذلك فلعنة الله على الكافرين) ، فحذف الشرط لدلالة ما قبله عليه، ولتتوفر العناية على الجواب اختصاراً [55] .

- قولــه تعــالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [56]. وقوله: {فلِم تقْتُلُون أَنبِياء اللَّهِ} (فلِم) الفاء جواب شــرط مقدر، وجملة (تقتلون) في محلّ جزم جواب شــرط مقدر مقترنة بالفاء تقديره: (إن كنتم كـذلـك فلم تقتلون)،أو إن كنتم آمنتم بمـا أنزل عليكم ﴿فلم قتلتم الأنبيـاء﴾؟ [57]. فحذف الشــرط للدلالة على ما قبله اختصــاراً، وعلى هذا قال أبو حيان في تفســير قوله تعالى: ﴿فلِم تقتُلُون أَنبِياء اللَّهِ مِن قبلُ إِن كُنتُم مؤْمِنِين﴾:"أي: إن كنتم آمنتم بما أنزل إليكم فلم قتلتم الأنبياء؟ وجواب (إن كنتم) محذوف دلّ عليه ما تقدم أي فلم فعلتم ذلك؟ وقد كرر الشــرط وجوابه مرتينعلى ســبيل للتأكيد إلا أنه حذف الشــرط من الأول وبقي جوابه وهو(فلم تقتلون)، وحذف الجواب من الثاني وأبقي شرطه"[58].

- قوله تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [59] .

قوله: ﴿ فا ذكُرونِي أَذكُركُم...﴾، أي: فاذكُرونِي بالطاعة وهو أمر، وأَذكُركُم بالثواب وهو تحريض على الذكر مع الإشــــعار بما يوجبه، وفيه معنى المجازاة فلذلك جزم [60]، فجملة:

(أذكركم) لا محلّ لها جواب شـــرط مقدر من الطلب الســـابق غير مقترنة بالفاء أي: (إن تذكروني أذكركم)، فما حذف من ذلك فهو اختصار لدلالة ما بقي على ما حذف[61].

وقد يأتي حذف جملة الشـــرط مع الأداة، إما مطرد كثير، أو جائز قليل ومثال مطرد كثير بعد الطلب، نحو قولـه تعـالى:﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾[62]، أي : فإن تتبعوني يحببكم [63].

ب- جملة جواب الشرط: إنّ أهم عناصر الحذف إلى وردت في أسلوب الشرط كانت من نصيب حذف الجواب، لما لهذا الحذف من دلالة قويّة و واضحة في تقوية المعنى؛ ولهذا نجد أن حذف الجواب كان له النصيب الأكبر من حذف عناصر أسلوب الشرط، ومن ذلك.

- قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [64] "إن كُنتم صـادقين" (إنْ) شـــرطية، (كنتم) كان فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشـــرط والتاء اســـمها، (صـــادقين) خبرها، وجواب الشـــرط محذوف تقديره: فافعلوا ذلك[65]، أو محذوف تقديره: فأتوا بها[66] .

ج- حذف جملة العطف: قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ﴾ [67]

فجملة (أحياهم) معطوفة على جملة محذوفة تقديرها: (فماتوا) حذفت للعلم الواضـــح بوقوعها استجابة للأمر الإلهي الجبري . قوله تعالى :﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [68] – عند من فتح الهمزة – أي : وأن الدين عطفاً على قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[69] .

د- حذف جملة الصلة: الاسم الموصول (التي) للعاقلة وغيرها، نحو قوله تعالى: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [70].

هـ- حذف جملة القول: ويعني هذا الحذف أن يحذف فعل القول وجاء لهذا الحذف شـواهد عدة في القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [71] "(فقلنا):عطف (اضـربوه) فعل أمر مبني على حذف النون و واو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة مقول القول (ببعضـها) جار ومجرور متعلقان باضـربوه، (كذلك يحيي الله الموتى)، جار ومجرور في محل نصـــب مفعول مطلق مقدم، لأنه في الأصـــل وصـــف للمصـــدر

والتقدير: يحيي الله الموتى إحياء مثل ذلك الإحياء،(ويريكم) عطف على(يحيي) والكاف مفعول به أول (آياته) مفعول به ثانٍ(لعلكم)،لعل واسمها (تعقلون) الجملة في محل رفع خبر لعل"[72] .

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلابد لي وأنا أختم رحلتي المباركة هذه بين آيات السورتين المباركتين بأن أذكر أهم ما توصلنا إليه بعد دراسة ظاهرة الحذف مثلاً في سورتي البقرة وآل عمران إلى أنّ هناك تنوعاً في المحذوفات ، وإن لم أذكر كلَّ المواضع، مخافة الإطالة، فجاء حذف الاسم سواء كان عمدة أم فضلة: من مبتدأ، مفعول به، صفة، مضاف، وغيرها، وكذا حذف الفعل، سواء في جملة الشرط أم غير جملة الشرط ، كما وجدنا كثرة الخلاف في قضايا الحذف، فليس كلّ مسائل الحذف مما اتفق عليه بين علماء النحو، ولكن ذلك لا يمنع من قول أنَّهم اتفقوا على وجود الظاهرة ، من أهم نتائج حيث وجدت:

1- جاء الحذف القرآن الكريم لأغراض مختلفة ومتعددة وفوائد بديعية في المحافظة على فواصل الآيات على نهاياتها في بعض الآيات القرآنية؛ فظاهرة الحذف بمجملها عند النحويين متعلقة بإسقاط أحد عناصر الجملة سواء كان عمدة أم فضلة، وفق شروط الاستعمال، وطول تركيب الجملة، فيكون الحذف على حسب الدلالة وما يقتضيه السياق، ويشترط في ذلك كله وجود دليل أو قرينة دالة على الكلام المحذوف.
2- ورد حذف الجملة الفعلية في سورة البقرة في ثلاثة مواضع.
3- ورد حذف جملة الشرط في خمس وعشرين آيةً في سورة البقرة .
4- ورد حذف جملة جواب الشرط في اثنتين وعشرين آيةً .
5- ورد حذف جملة العطف في ثلاث عشرة آيةً.
6- يختلف الحذف عن الاضمار، فالحذف لايحتاج لبقية في الجملة لتدّل عليه وانما يفهم من السياق أما الاضمار فيحتاج لبقية باقية في الجملة لتدلَّ عليه .

وفي نهاية هذا البحث والذي بذلت فيه قصارى جهدي فإن أصبت فذاك مرادي وإن أخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم. وآمل أن ينال الرضا والقبول ويلقى الاستحسان، فما هذا إلا جهد مقل ولا أدعي فيه الكمال .

الهوامش:

1. لســـان العرب: لابن منظور، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، (2003م)، (9/ 48).
2. الصـــحاح تاج اللغة وصـــحاح العربية: للجوهري اســـماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين (١٣٩٩هـ)، (١/ 120).
3. شـرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، (رمضان ١٤٠٠هـ- يوليو ١٩٨٠م)،(٢٤٣/١).
4. هو تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله بن حجة الحموي(ت . 837 هـ) 1433 من أهل حماه ، في سورية .إمام أهل الأدب في عصره. شاعر جيد الإنشاء. زار القاهرة، والتقى بعلمائها، وملوكها حسن الأخلاق والمروءة، فيه شيء من الزهو والإعجاب . اتخذ عمل الحرير، وعقد الأزهار صناعة له في صباه فعرف (بالأزراري)، ثم اتخذ الأدب صناعة له فبرع في فنونه . وكان يظهر سرقات الشعراء فتعصب عليه شـعراء من مصـر وصـاروا يهجونه. توفي تقي الدين الحموي في حماة عن ٧٠عاماً، من كتاب "أحداث التاريخ الإسلاميّ: لعبد ٱلسلام الترمانيني، بترتيب السنين: الجزء الرابع من سنة ٧٥١ هـ إلى سنة ١٠٠٠ هـ"، دار طلاس- دمشق، (ص ٣٥٠) .
5. خزانة الأدب وغاية الأرب: لتقي الدين أبي بكر الحمويّ الأزراري، تحقيق: عصـام شـعيتو، دار و مكتبة الهلال، بيروت، الطبعةالأولى، (1987م)، (٢٧٥/٢).
6. (يوسف: ٨٢).
7. ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغويّ: طاهر ســليمان حمودة، الدار الجماعية للطباعة، الاسكندرية – مصر، (1998م)، (107-91).
8. النص والاجراء والخطاب : روبرت دي بوجراند، ترجمة :د.تمام حسان الطبعة الأولى، عالم الكتب- القاهرة،(1418هـ-1998م)، (ص:301).
9. دلائل الإعجاز: لعبد القاهر الجرجانيّ(ت.474هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي- القاهرة ،(د.ت) .
10. إحياء النحو: لابراهيم مصـطفى ، مؤسـسـة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة – جمهورية مصـر العربية، (2012م)، (ص:42).
11. (سورة البقرة :8)
12. تفسـير الكشـاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسـم الزمخشـريّ الخوارزميّ(ت.538هـــ)، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: خليل مأمون شـيحا، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت-لبنان، (1430هـ-2009م)، (ص43-44).
13. ينظر: مجاز القرآن: لأبي عبيدة التيميّ(ت.210هـ)، تحقيق: د.محمد فؤاد سزكين، الناشر: محمد الخانجي-مصر، الطبعة الأولى، (1374هـ-1954م)، (43/2).
14. الحيوان : للجاحظ (ت.255هـــ)، تحقيق و شرح: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل- بيروت، (1408هـ - 1988م)، (75/3).
15. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: لابن الأثير (ت 630هـــ)، تحقيق: د.أحمد صوفي و د. بدوي طبانة، الطبعةالأولى، مطبعة النهضـة، مصـر- القاهرة،(1379هـــــ - 1959م)،(78/2) .

وينظر:معجم المصـــطلحـات البلاغيـة وتطورهـا: د. أحمـد مطلوب، الطبعـة الأولى، الـدار العربيـة للموسوعات،بيروت–لبنان، (1427هـ–2006م)، (1/ 344)

16. (سورة البقرة : 125).
17. ينظر: تاج العروس : (2/107–103) مادة (ثوب).
18. المفردات في غريـب القرآن:لأبي القـاســم الحســين المعروف بـالراغـب الأصـــفهـانيّ (ت.502هـ)،تحقيق:محمد سيد كيلاني،دارالمعرفة، بيروتلبنان،(د.ت)،مادة(ثوب)،(ص:84).
19. الجامع لأحكام القرآن(تفســير القرطبيّ): لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصـــاريّ القرطبيّ(ت. 671هـــــ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، دار الكتب المصـــرية – القاهرة، (1384هـــ–1964م)، (2/ 110)، وينظر:تفسير البيضاوي(أنوار التنزيل وأسرار التأويل: للقاضي ناصر الـدين البيضـــاويّ(ت.971هـــــ)، تحقيق: محمـد صـــبحي بن حســـن حلّاق ود.محمود الأطرش،المجلدالأول،الطبعة الأولى، دار الرشيد–مؤسسة الإيمان، بيروت–لبنان، (1421هـــ–2000م)، (151/1).
20. (سورة آل عمران / 28).
21. ينظر: البرهان في علوم القرآن: للامام بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشـــيّ، تحقيق: محمد أبي الفضل ابراهيم، الطبعة الثالثة، مكتبة دارالتراث– القاهرة، (1404هـ–1984م)، (201/2) .
22. ينظر: علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، أستاذ علم اللغة – كلية دار العلوم / جامعة القاهرة، عالم الكتب – القاهرة، (1998م)، (ص:243) .
23. (سورة آل عمران :121) .
24. تفســير البيضـــاوي: المســمّى أنوار التنزيل وأســرار التأويل : للقاضـــي ناصـــر الدين البيضاويّ(ت.791هـــ)، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق ود.محمود الأطرش، الطبعة الأولى، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، دمشق، بيروت، (1421هـ–2000م)، (307/4) .
25. الجملة العربية والمعنى: د. فاضـل صـالح السـامرائيّ، الطبعة الأولى، لبنان، (2000م)، دار ابن حزم،(ص:163).
26. دلائل الاعجاز : (ص: 288) .
27. (سورة البقرة :282).
28. ينظر: معجم المصطلحات البلاغيّة : (356–349) .
29. (سورة البقرة :61).
30. التحرير والتنوير: لابن عاشـور محمدالطاهر، الدارالتونسـية – تونس، (1984م)، الطبعة الأولى، (522/1) .
31. سورة آل عمران :196–197).
32. الكشاف : (457/1) .
33. تفسـير البيضـاوي: (3/ 341) ، إعراب القرآن وبيانه: (144/2)، ينظر: مشـكل إعراب القرآن: لمكي القيسيّ(ت.437هـــ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث– دمشق، الطبعة الثانية منقحة،(د.ت)، (174/1).
34. (سورة البقرة :282) .

35. ينظر: اعراب القرآن الكريم وبيانه:(443/3).وينظر: النحو القرآنيّ(قواعد وشواهد): د. جميل أحمد ظفر، مطابع الصفا بمكة،الطبعةالأولى،(1988م)،(ص:197).
36. التبيان في اعراب القرآن : (230/1).
37. (سورة البقرة : الآية 73).
38. (سورةآل عمران: ١٨).
39. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبدالدائم المعروف بالسمين الحلبيّ،تحقيق: د.أحمد محمدالخراط،دارالقلم دمشق،(82/3).
40. إعراب القرآن وبيانه: (474/1).
41. (سورة البقرة :189).
42. (سورة آل عمران: ٢٦).
43. الحذف البلاغي في القرآن الكريم: لمصطفى عبد السلام أبو شادي، مكتبة القرآن، القاهرة، (ص:33).
44. (سورة البقرة:٢٨٥).
45. (سورة البقرة : 2).
46. التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ، تحقيق: علي محمدالبجاوي،مكتبة ابن تيمية،(15/1)، وينظر:الكتاب:لأبي بشر عمرو بن قنبرسيبويه، في الحاشيةمنسوباً للسيرافي،تحقيق:عبد السلام محمد هارون،دارالجيل،بيروت،(د.ت)،(275/2) .
47. التبيان في اعراب القرآن : (15/1) .
48. ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : طاهر سليمان حمودة (ص ٢٨٥) ، والحذف والتقدير في النحو العربي د. علي أبو المكارم ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع– القاهرة ،الطبعة الأولى، (2007م)، و (ص :214–229) .
49. (سورة البقرة: ٦٠).
50. الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبيّ): لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاريّ القرطبيّ (ت.671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية – القاهرة، (1384هـ - 1964م).
51. (سورة البقرة : 22)
52. ينظر: تفسيرالبيضاويّ: (79/1)، ينظر: الجدول في إعراب القرآن : لمحمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد – دمشق، الطبعة الرابعة، (1418هـ)، (1/ 73) .
53. (سورة البقرة: ٦٨).
54. (سورة البقرة :89).
55. ينظر: الجدول في اعراب القرآن : (294/1) .
56. (سورة البقرة :91).
57. إعراب القرآن الكريم وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش ، دار ابن كثير – دمشق، الطبعة الرابعة، (1415هـ)، (1/ 146) .

58. تفسير البحر المحيط: لأبي حّان الأندلسيّ(ت.745هـــ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشـيخ علي محمدمعوض وشـاركهم في التحقيق: د.زكريا عبدالمجيد ود.أحمد النجولي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية،بيروت– لبنان،(1413هـ–1993م)، (475/1).
59. (سورة البقرة :152).
60. ينظر: إعراب القرآن: لأبي جعفر النَّحاس، أحمد بن محمد بن إسـماعيل بن يونس المراديّ النحويّ ، وضـع حواشـيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، (1421هـ) ،(85/1) ، و تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبوالسعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (1/ 179) .
61. الدر المصون: (184/2).
62. (سورة آل عمران : 31).
63. ينظر: الحذف والتقدير في النحو العربي : (ص:224).
64. (سورة البقرة: 23).
65. ينظر: إعراب القرآن وبيانه (1 /58)، والجدول في إعراب القرآن الكريم (75/1).
66. ينظر: إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس– أحمد محمد حميدان– إسـماعيل محمود القاسـم، دار المنيرودار الفارابي– دمشق، الطبعةالأولى،(1425هـ)،(16/1).
67. (سورة البقرة :243) .
68. (سورة آل عمران:19).
69. (سورة آل عمران:18).
70. (سورة البقرة :142).
71. (سورة البقرة:73).

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1- أحداث التاريخ الإسلاميّ بترتيب السنين: لعبد ّالسلام الترمانيني، دار طلاس–دمشق، الطبعة الأولى،(1417هـ–1997م).

2- إعراب القرآن: لأبي جعفر النَّحاس ، أحمد بن محمد بن إسـماعيل بن يونس المراديّ النحويّ، وضـع حواشـيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية– بيروت ، الطبعة الأولى، (1421هـ) .

3- إعراب القرآن الكريم وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصـطفى درويش ، دار ابن كثير – دمشق ، الطبعة الرابعة ، (1415هـ) .

4- إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس– أحمد محمد حميدان– إسـماعيل محمود القاسم ، دار المنير ودار الفارابي– دمشق، الطبعة: الأولى، (1425 هـ).

5- البرهان في علوم القرآن: للإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشيّ، تحقيق : محمد ابي الفضل ابراهيم، الطبعة الثالثة، مكتبة دار التراث– القاهرة،(1404هـ- 1984م).

6- التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة ابن تيمية .

7- التحرير والتنوير: لابن عاشور محمد الطاهر، الدار التونسية – تونس، الطبعة الأولى، (1984م)،.

8- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

9- تفسير البيضاوي: المسمّى(أنوار التنزيل وأسرار التأويل: للقاضي ناصر الدين البيضاويّ(ت.971هـ)، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلّاق ود.محمود الأطرش،المجلد الأول،الطبعة الأولى، دار الرشيد–مؤسسة الإيمان، بيروت–لبنان(1421هـ–2000م).

10- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم الزمخشريّ الخوارزميّ(ت.538هـ)، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه :خليل مأمون شيحا، الطبعة الثالثة ،دار المعرفة، بيروت– لبنان، (1430هـ–2009م).

11- الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاريّ القرطبيّ (ت.671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية – القاهرة، (1384هـ - 1964م).

12- الجدول في إعراب القرآن: لمحمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد – دمشق، الطبعة الرابعة، (1418هـ).

13- الجملة العربية والمعنى: د. فاضل صالح السامرائيّ، الطبعة الأولى، لبنان، (2000م)، دار ابن حزم.

14- الحذف والتقدير في النحو العربي : د. علي أبو المكارم ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع– القاهرة ،الطبعة الأولى، (2007م).

15- الحيوان : للجاحظ (ت.255هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل– بيروت ،(1408هـ - 1988م).

16- خزانة الأدب وغاية الأرب: لتقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري ، تحقيق عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، الطبعة الأولى،(1987م).

17- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبيّ، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم – دمشق .

18- دلائل الإعجاز : لعبد القاهر الجرجاني (ت.474هـ)، تحقيق :محمود محمد شاكر ، الطبعة الخامسة ، مكتبة الخانجي- القاهرة ،(2004م) .

19- شـــرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة العشرون، (رمضان ١٤٠٠هـ - يوليو ١٩٨٠م).

20- الصــحاح تاج اللغة وصــحاح العربية: للجوهري اسـماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.

21- ظاهرة الحذف في الدرس اللغويّ: طاهرســليمان حمودة،الدار الجماعية للطباعة، الاسكندرية-مصر،(1998م)،

22- علم الدلالة : د. أحمد مختار عمر ، أســتاذ علم اللغة - كلية دار العلوم / جامعة القاهرة، عالم الكتب - القاهرة، (1998م).

23- الكتاب: لأبي بشـر عمرو بن قنبر سـيبويه، في الحاشـية منسـوبا للسـيرافي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

24- لسان العرب: لابن منظور، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، (2003م).

25- المثل السـائر في أدب الكاتب والشـاعر:لابن الأثير(ت. 630هـــ)،تحقيق: د.أحمد صوفي ود.بدوي طبانة،الطبعة الأولى،مطبعة النهضة، مصر- القاهرة،(1379هـ-1959م).

26- مجاز القرآن: لأبي عبيدة التيميّ(ت.210هـــــ)، تحقيق: د.محمد فؤاد ســزكين ، الناشر:محمد الخانجي- مصر، الطبعة الأولى، (1374هـ-1954م).

27- مشكل إعراب القرآن: لمكي القيسيّ(ت.437هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث- دمشق، الطبعة الثانية منقحة، (د.ت).

28- معجم المصــطلحات البلاغيّة وتطورها: د. أحمد مطلوب، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات،بيروت-لبنان، (1427هـ-2006م).

29- المفردات في غريب القرآن: لأبي القاســم الحســين المعروف بالراغب الأصــفهانيّ (ت.502هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت -لبنان،(د.ت).

30- النحو القرآنيّ:(قواعد وشــواهد):د. جميل أحمد ظفر، مطابع الصــفا بمكة، الطبعة الأولى، (1988م).

31- النص والخطاب والاجراء : روبرت دي بوجراند، ترجمة : تمّام حسّــان ، الطبعة الأولى، عالم الكتب - القاهرة، (1418هـ - 1998م).

References

1. The events of Islamic history in order of years:by Abd al-Salam al-Termanini,Dar Tlass-Damascus,first edition,(1417 AH-1997AD).
2. The parsing of the Qur'an: by Abu Jaafar Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Younis Al-Muradi Al-Nahwi, he put his footnotes and commented on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim,Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut,first edition,(1421 AH).
3. The Expression and Explanation of the Noble Qur'an: Muhyi al-Din bin Ahmed Mustafa Darwish, Dar Ibn Kathir -Damascus, fourth edition, (1415 AH).
4. The Expression of the Noble Qur'an:Ahmed Obaid Al-Daas Ahmed Muhammad Humaidan-Ismail Mahmoud Al-Qasim,Dar Al-Munir and Dar Al-Farabi-Damascus, the first edition,(1425AH).
5. The proof in the sciences of the Qur'an: by Imam Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah Al-Zarkashi, investigation: Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, third edition, Dar Al-Turath Library - Cairo, (1404 AH - 1984 AD).
6. Al-Tibayan fi Al-Qur'an Expression: by Abi Al-Baqa' Abdullah Bin Al-Hussein Al-Akbari, investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Ibn Taymiyyah Library.
7. Liberation and Enlightenment: by Ibn Ashour Muhammad Al-Taher, Dar Al-Tunisia - Tunis, first edition, (1984 AD).
8. Interpretation of Abi Al-Saud =Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book: by Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
9. Tafsir al-Baydawi: It is called(The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation:by Judge Nasir al-Din al-Baydawi(d. 971 AH),investigation:Muhammad Subhi bin Hassan Hallaq and Dr.Mahmoud al-Atrash,Volume One,First Edition,Dar al Rasheed-Foundation of Faith,Beirut-Lebanon).(1421 AH - 2000 AD).
10. Interpretation of Al-Kashshaf about the facts of the revelation and the eyes of the sayings in the face of interpretation: by Abu Al-Qasim Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi
11. The Collector of the Rulings of the Qur'an: by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Ansari Al-Qurtubi (d. 671 AH), investigation: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, second edition, Dar Al-Kutub Al-Masryah-Cairo, (1384 AH-1964 AD).
12. The table in the syntax of the Qur'an: by Mahmoud bin Abd al-Rahim Safi, Dar al-Rasheed - Damascus, fourth edition, (1418 AH).
13. The Arabic sentence and its meaning: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, first edition, Lebanon, (2000 AD), Dar Ibn Hazm.
14. Deletion and appreciation in Arabic grammar: Dr. Ali Abu al-Makarem, Dar Gharib for printing, publishing and distribution - Cairo, first edition, (2007).
15. Animal: by Al-Jahiz (d. 255 AH), investigation and explanation: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jeel - Beirut, (1408 AH - 1988 AD).
16. The Treasury of Literature and the Goal of the Lord: Taqi Al-Din Abi Bakr Ali bin Abdullah Al-Hamawi Al-Azari, investigated by Issam Shaito, Al-Hilal House and Library, Beirut, first edition, (1987 AD).
17. Al-Durr Al-Masun fi Al-Ulum Al-Kitab Al-Munnoun: by Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daim, known as Al-Samin Al-

Halabi, investigated by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam - Damascus.

18. Evidence of Miracles: by Abd al-Qaher al-Jarjani (d. 474 AH), investigation: Mahmoud Muhammad Shaker, Fifth Edition, Al-Khanji Library - Cairo, (2004 AD).
19. Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik: by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath Library, Cairo, twentieth edition, (Ramadan 1400 AH - July 1980 AD).
20. Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya: by Al-Jawhari Ismail bin Hammad, investigated by: Ahmed Abdel-Ghafour Attar.
21. The phenomenon of omission in the language lesson: Taher Suleiman Hammouda, Collective House for Printing, Alexandria - Egypt, (1998 AD).
22. Semantics: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Professor of Linguistics - Faculty of Dar Al Uloom / Cairo University, World of Books - Cairo, (1998 AD).
23. The book: by Abu Bishr Amr bin Qanbar Sibawayh, in the footnote attributed to the Serafi, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Jeel, Beirut, (d. T).
24. Lisan Al-Arab: by Ibn Manzur, investigation: Amer Ahmed Haidar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition, (2003).
25. The Proverb in the Literature of the Writer and Poet: by Ibn Al-Atheer (d. 630 AH), investigation: Dr. Ahmed Sofi and Dr. Badawi Tabana, first edition, Al-Nahda Press, Egypt - Cairo, (1379 AH - 1959 AD).
26. Metaphor of the Qur'an: by Abu Ubaidah Al-Taymi (d. 210 AH), investigation:Dr. Muhammad Fouad Sezgin,publisher : Muhammad al-Khanji-Egypt,first edition,(1374 AH-1954 AD).
27. The problem of expressing the Qur'an: Lamki Al-Qaisi (d. 437 AH), investigation: Yassin Muhammad Al-Sawas, Dar Al-Mamoun Heritage-Damascus, revised second edition,(d. T).
28. Dictionary of Rhetorical Terms and Their Evolution: Dr. Ahmed Matlab, first edition, Arab House of Encyclopedias, Beirut - Lebanon, (1427 AH - 2006 AD).
29. Vocabulary in the Strange Qur'an: by Abu al-Qasim al-Hussein, known as Raghib al-Isfahani (d. 502 AH),investigation : Muhammad Sayed Kilani,Dar al-Maarifa,Beirut-Lebanon, (d. T).
30. Quranic grammar: (rules and evidence): Dr. Jamil Ahmed Zafar, Al-Safa Press in Makkah, first edition,(1988 AD).
31. Text, discourse and procedure: Robert de Beaugrand, translation: Tammam Hassan, first edition, World of Books - Cairo, (1418 AH - 1998 AD).